قال ابن خروف: وهذا الذي ذكر عن سيبويه ليس في كلامه ما يدل عليه ولا يحتاج سيبويه ولا غيره مع المثال إلى غيره.

باب تسمية المذكر بجمع الاثنين:

أجاز النحويون اعراب النون في التثنية والجمع السالم إذا سمحوا بها وصرفوا الواو إلى الياء قياساً على قول من قال سنين وقنسرين وفلسطين فاعرب النون وكذلك اعربوا النون في المثنى وجعلوه بالألف على كل حال مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً، وقد يجوز إذا أعربت النون أن تترك الواو على حالها. قال أبو العباس: من قال مسلمين واعرب النون قال في مسلمات إذا سمى به بغير الصرف ولم ينصب التاء لأن الكسرة فيه كالياء. على مذهب الأخفش وزعم السيرافي عن بعضهم أنه لا يجوز مع حذف التنوين إلا الإجراء بجميع الحركات وزعم أن عليه كلام سيبويه، قال وأجازه أبو العباس المبرد وقال أبو العباس أيضاً: أنشدني أبو عثمان قال: قال الأعشى:

تخيـرهـا أخـو عـانـات شهـرا[1]

= أصلها فارسي وهي بالفارسية شروال فبنتها العرب على ما لا ينصرف من كلامها، وإذا صغرتها صرفتها إلا أن تكون اسم رجل..

ما لا ينصرف 46

وهذا يوافق ما ذهب إليه سيبويه وأكثر النحويين، قال الشاعر ـ ابن مقبل ـ:

يمشي بهـا ذب الـريـاد كـأنـه فتى فارسي في سراويل رامح

ومن الناس من يجعله جمعاً لسروالة وهي قطعة خرقة منه كدخاريص وهو رأي أبـي العباس وضعفه ابن يعيش.

وقال أبو الحسن من العرب من يجعله واحداً فيصرفه والسماع حجة عليه. وقال أبو علي الوجه عندي ألا ينصرف في النكرة لأنه مؤنث على بناء لا يكون في الآحاد فمن جعله جمعاً فأمره واضح ومن جعله مفرداً فهو أعجمي ولا اعتداد بالأبنية الأعجمية.

شرح المفصل 1/ 65

(1) لم يصرف عانات وعانات موضع بالجزيرة تنسب إليها الخمر العانية انظر معجم =